مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 17- Issue 2 - June 2026 | المجلد 17- العدد 2 -حزيران 2026م

جهود الشيخ عبد المجيد الزنداني (رحمه الله) في التصدي للفكر الإلحادي (الداروينية- والطبائعيون أنموذجاً)

1- رؤى ناجح فيصل أحمد
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية
1- الإيميل:
roo23i3004@uoanbar.edu.iq

2- أ.د. خالد عامر عبيد الشويخ
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية
2- الإيميل:
Khaled.Amer@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2026.191555

تاريخ استلام البحث: 4 / 7/2025م
تاريخ قبول البحث للنشر: 1 / 9/2025م
تاريخ نشر البحث: 2026/6/1م

الكلمات المفتاحية:
الإعجاز، العلمي، أثره، النظريات، الزنداني.

©Authors, 2026, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

موضوع الإعجاز العلمي المتعلق بالقرآن الكريم- من المواضيع المهمة التي تقوم على حقائق كثيرة جداً لا غبار عليها، والمختصون الباحثون في هذا المجال يرون أن له أوجهًا مختلفة سواء كان ذلك في الكائن الحي ، أو الطبيعة، وقد اعتمد على مثل هذا الإعجاز كثير من العلماء المسلمين ؛ ومقصدهم من هذه الأبحاث لنقض نظريات الملحدين من جهة ، وكان من أهم الرائدين بهذا الجانب هو الشيخ الزنداني رحمه الله- فكان له دور كبير في مجال الإعجاز العلمي؛ فدراسته له يمكن أن تساعد في فهم أعمق للإعجاز العلمي ، وأثره في نقض الشبهات التي يثيرها الملحدون حول الإسلام. علاوة على أن الإعجاز العلمي له دلالته الواضحة الدالة على عظمة الخالق وبديع صنعه، ويمكن أن يساهم في تعزيز التفكير العلمي والإيماني لدى المسلمين. فكانت هذه المقاصد من أهم أسباب الدراسة التي نحن بصدد دراستها في هذا البحث.

The Efforts of Shaykh ʿAbd al-Majīd al-Zindānī in Confronting Atheistic Thought: Darwinism and Naturalism as Case Studies.

[1] **Ruaa Naji Faisal Ahmed**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

[2] **Prof. Dr. Khalid Amer Obaid Al Shuwaikh**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

1: Email: roo23i3004@uoanbar.edu.iq

2: Email Khaled.Amer@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2026.191555

Submitted:	**4 / 7/2025**
Accepted:	**1 /9 /2025**
Published:	**1 /6 /2026**

Keywords: Scientific Miracle, Impact, Theories, Al-Zindani.

©Authors, 2026, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

The topic of the scientific miracle related to the Holy Qur'an is one of the significant subjects that reveal many undeniable facts. Specialists in this field indicate that it has multiple dimensions ، whether concerning living beings or nature. Numerous research studies have relied on this type of miracle as evidence for the Qur'an's divinity and truth. Their aim was to refute atheistic theories on one side ،and on the other side ،to demonstrate the greatness and originality of Islamic heritage. Among the most prominent contemporary researchers in this field is Sheikh Abdul Majeed Al-Zindani (may Allah have mercy on him) ،who played a major role in clarifying this aspect through his writings ، which contribute to understanding the concept of the scientific miracle and its impact on dispelling the doubts raised by atheists about Islam. Moreover ،the scientific miracle contains clear indications of the greatness of the Creator and the perfection of His creation.This can contribute to strengthening both scientific and faith-based thinking among Muslims. For this reason ،this was one of the most important motivations for conducting our present research ،God willing

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد والثناء على الله والصلاة على نبينا محمد(صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد...

فإن وجوه الإعجاز كثيرة في كافة المجالات ، التي أبدعت في بيان الوجه الإعجازي للقرآن الكريم- وأهم هذه الوجوه الإعجازية هي الإعجاز العلمي الذي اهتم به الكثير من العلماء أمام المخالفين المُلحدين ، كونه أكثر وجوه الإعجاز بياناً وإقناعاً؛ لأنه يعتمد على حاسة السمع والبصر ؛ اللذين تعدان أهم حاستين يعتمد عليها العقل القائد ، ومن أهم العلماء المعاصرين الذين اهتموا بجانب وجوه الإعجاز العلمي ؛ الشيخ الزنداني رحمه الله- الذي كان له الأثر الكبير في نقض النظريات الإلحادية التي سطرها في مؤلفاته ، والتي كان لها قيمتها الكبيرة في هذا الجانب ، فعند القراءة في مؤلفات الشيخ الزنداني رحمه الله- التي كانت تحمل مقاصد في تأليفها وأهمها ترسيخ الإيمان عن طريق الإعجاز العلمي ، ويمكن من خلال المقدمة دراسة العنوان وبيان أهميته واسبابه، والتي يمكن تحديد لوازمها كالآتي:

اولا: أهمية اختيار العنوان:

1- الفهم العميق للإعجاز العلمي من خلال القرآن الكريم- فإنه يُعد موضوعاً هاماً ودقيقاً ؛ لأن حقائقه ثابتة لا تتغير. بخلاف النظرية البشرية.

2- تعتمد أهمية الدراسة على نقض النظريات الإلحادية بطريقة علمية مستندة على النص النقلي والوجه العلمي المعاصر المتقدم.

3- تعزيز المعرفة ؛ من خلال استخدام الإعجاز العلمي ، وجعله سلاح ضد المنحرفين المشككين والملحدين.

ثانيا: أسباب اختيار العنوان: وتكمن سبب الاختيار ما يأتي:

1- يُعد الإعجاز العلمي من المواضيع المهمة التي تحاكي العصر .

2- لبيان مدى توافق تقدم العلم ، مع النص النقلي بأدق التفاصيل.

3- معرفة أعمال عبد المجيد الزنداني في مجال الإعجاز العلمي ، فهي تُعد مرجعاً هاماً للدراسة والبحث.

ثالثا: إشكالية البحث:

1- ما هي حلقة الترابط بين الإعجاز العلمي والقرآن الكريم.

2- كيف يساهم الإعجاز العلمي في نقض النظريات الإلحادية.

3- هل كان للشيخ الزنداني دور من خلال فهمه للإعجاز العلمي.

رابعا: فرضية الدراسة:

يمكن عرض بعض الأسئلة المهمة التي يمكن أن تنطلق منها هذه الدراسة ؛ ومن هذه الأسئلة هل للإعجاز العلمي الوارد في القرآن الكريم- موقف في نقض النظريات الإلحادية؟

هل يمكن لأعمال الزنداني في الإعجاز العلمي تعزز فهمنا للكون والحياة من خلال طروحاته العلمية في الإعجاز؟

ختاما: وفي نهاية البحث قدمت خاتمة بينت فيها أهم النتائج التي جاءت في سياق هذا العمل البحث، ثم قيدت أهم المصادر التي اعتمدتها في البحث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المبحث الأول: التعريف بشخصية الزنداني

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه

تناول حياته بعض الباحثين حياته وتناول التعريف بـــ(اسمه) واتفقوا على إن اسم الزنداني : هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن عائض بن حمود بن علاج اليماني، ولد 1938م وتوفي في سنة 2024م رحمه الله، هذا ما اتفق عليه الباحثين الذين تناولوا سيرته[1] .

أما لقبه: من خلال التحري عن ألقاب الشيخ عبد المجيد فلم يعرف بلقب إلا بالزنداني ، و(الزندان) وهي منطقة تقع مديرية تمسى (أرحب) شمالي صنعاء في وتقع في الشمال من محافظة صنعاء. واشتهرت هذه المدن باستخراج الحجارة ذات اللون الأسود التي تستخدم لبناء البيوت في اليمن[2].

المطلب الثاني: مؤلفاته ونتاجه العلمي في مجال الإعجاز العلمي

الشيخ الزنداني رحمه الله– أكثر ما اشتهر فيه من خلال نتاجاته العلمية، هو تدقيقه ودراسته للجانب العلمي وخاصة في تحقيقه للنص النقلي الوارد من الكتاب والسنة المطهرة ، فقد حققها بالعلم الحديث من خلال ما استنتجه من النتاجات العلمية التي جاءت مطابقة للنص النقلي قبل استخراج نتائجها ؛ لأن الصانع والعالم هو الله تعالى– وقد ألف بهذا الجانب العلمي مؤلفات مهمة وكان من بين هذه النتاجات العلمية ما يأتي:

1- الإعجاز العلمي في القرآن والسنة :وهذا الكتاب يعمل الشيخ الزنداني فيه بعمل

---

(1)محمد علي إسماعيل، "جهود الشيخ عبد المجيد الزنداني في علم التوحيد والإيمان – العقيدة"، *مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية*، مج9، ع1 (يوليو، 2024م): 97.

(2)محمد بيومي مهران، *دراسات في تاريخ العرب القديم* .ط2. (القاهرة: دار المعرفة الجامعية).:94

توافق بين النص النقلي الوارد من الوحي الكريم- وبين ما تم اكتشافه باستخدام العلم التجريبي الحديث الذي يكشف عن الأسرار الكونية وحقائقها. وقد اعتنت بطباعة هذا الكتاب مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت- لبنان.

2- وغدا عصر الإيمان: وهو من الكتب المهمة التي تناول فيها الشيخ الزنداني، وهو يبين الحقائق الكونية من خلال الآيات القرآنية واحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم- ويبين في مقدمته بأن الله تعالى- جعل العلم طريقاً وسبباً للإيمان بالله تعالى- ثم بين انه "عندما يتمسك المسلمون بدينهم يعزهم الله، ويعيشون حياة طيبة، ويستخلفهم الله في الأرض، وأنه عندما يعرض المسلمون عن دينهم فإن الله يعاقبهم، ويذلهم، ويسلط عليهم عدوهم، ويجعل بأسهم بينهم شديداً، وواقعنا يشهد بذلك." (1)

3- علم الأجنة في ضوء الكتاب والسنة: وهو كتاب يحمل في مضامينه الحقائق والمعجزات الدالة على ثبوت نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم- من خلال ما جاء به من الوحي الإلهي المتضمن بطرح وبيان حقائق في علم الأجنة وما في داخل أرحام الأمهات وقد تمت طباعة هذا الكتاب بما يقارب(208) صفحة ، وتولت العناية به المكتبة العصرية للطباعة والنشر سنة 2011م تم نشره.

4- تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وقد أخذ هذا الكتاب رواجاً كبيراً بين الدارسين والباحثين المختصين بهذا الجانب واعتنت بطباعة هذا الكتاب المكتبة العصرية للطباعة والنشر2011م.

5- علم الإيمان: وهو من المؤلفات التي كان لها الأثر الكبير في نفوس القراء ، وهو يتكون من جزأين ، وملخصه يحقق فيه مسألة الإيمان من خلال

(1) عبد المجيد بن عزيز الزنداني، *وغداً عصر الإيما*(بيروت: مكتبة القرآن، 1999م): مقدمة المؤلف.

استعراضه لآيات القرآن الكريم–من خلال تفسيره لهذه الآيات بدلالة عقلية يحاكي فيها العقل البشري وهو نقطة مهمة لأيقاظ الفطرة الإنسانية ؛ ومقصده من الكتاب هو زرع حقيقة الإيمان في قلوب المنصفين له.[1] وهذا الكتاب قدم فيه مقدمة نفيسة حدد فيها بحثه في هذا الكتاب .هو من موسوعاته الإيمانية في قضايا الإعجاز.

6- آيات الله في الآفاق: وهو من اهم الموسوعات التي أعدها في رسائل العلم والإيمان، وبين في هذا الكتاب بأن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة وهو الكتاب الإلهي الصالح لكل زمان ومكان ، وقد تناول طباعة هذا الكتاب والأشراف عليه؛ مكتبة القرآن الكريم للطباعة والنشر والتوزيع ، وقد اصدرت من خلال السلسلة الإيمانية للشيخ الزنداني رحمه الله– سنة 1993م.

7- البينة العلمية في القرآن : وهي تعد رسالة اختصرها الشيخ الزنداني رحمه الله– تبين عظمة القرآن الكريم– وبيان فضله ، وأنه أعظم معجزة لخير الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام– وبين الإعجاز العلمي في الوارد في الآيات القرآنية الكريمة . وعدد أوراقه التي حررها ما يقارب (32) ورقة وهي تعد رسالة موجهة ليخاطب فيها العقل البشري في بيان المعجزة الخالدة على ممر العصور.

وخلاصة القول فإن الشيخ الزنداني يُعد من الرائدين في مجال الإعجاز العلمي؛ وإن دل على ذلك مؤلفاته التي ألفها في تأصيل الإعجاز العلمي وتأصيله من الجانب الديني؛ ومقصده بعمل هذا النسيج لكي يرسخ جذور الإيمان في القلب البشري المسلم وغير المسلمين من المنصفين لهذا الدين.

---

(1) ينظر: عبد المجيد بن عزيز الزنداني، *علم الإيمان*(.بيروت: دار الخير، 2010م): مقدمة المؤلف.

ومن نافلة القول بأن الشيخ الزنداني رحمه الله- لم يكتفِ بهذه المؤلفات وإنما زاد مجهوده بأشرطة ومحاضرات مسموعة صوتية طوفت مشرقا ومغرباً ونفع الله بها. (1)

المبحث الثاني: موقف الزنداني من النظريات الإلحادية

وهذا المبحث يدرس موقف الشيخ الزنداني رحمه الله- من النظريات الإلحاد المتمثلة بنظرية التطور، والطبائعيين القائلين بقدم العناصر، ويمكن تقسيم هذا المبحث إلى المطالب الآتية.

المطلب الأول: بيان مفهوم لفظتي (الإلحاد ، والملحد)

تعريف لفظة الألحاد: وهو "اتخاذ شريك مع الله تعالى-أو التكذيب بالرسالات السماوية والأنبياء ، وإنكار الحساب واليوم الآخر ما فيه من النعيم والعذاب ؛ وهو ما كان يعرف بالزندقة"(2).

أما لفظة المُلحد: فقد عرفه الباحثون على أنه هو المعنى المصطلح عليه في هذا العصر، وهم: من أنكروا وجود رب خالق لهذا الكون، متصرف فيه، يدبر أمره بعلمه وحكمته، ويجري أحداثه بإرادته وقدرته، واعتبار الكون أو مادته الأولى أزلية، واعتبار تغيراته قد تمت بالمصادفة، أو بمقتضى طبيعة المادة وقوانينها، واعتبار الحياة -وما تستتبع من شعور وفكر حتى قمتها الإنسان- من أثر التطور الذاتي للمادة"(3)

---

(1) وينظر :موقع إسلام ويب، مقالة بعنوان: "الشيخ الجليل الزنداني في ذمة الله"، تاريخ النشر: 2024/4/23م .

(2)صابر عبد الرحمن الطعيمة، *الإلحاد الديني في مجتمعات المسلمين* .ط1. (بيروت: دار الجيل):10-11.

(3)سعيد بن علي القحطاني، *الحكمة في الدعوة إلى الله* .ط1. (السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية، 1423هـ): 341

وهذه التعاريف تكشف لنا حقيقة معتقد الملحد ؛ وهو أن اعتقاده بالإلحاد يرتكز على ركائز مهمة يشترك بها كل الملحدين وهي القول بالصدفة اي بأن كل ما في الكون وجد صدفة بدون تقديرات إلهية ، وينكر الحياة الأخرى بعد الموت وينكرون أيضا الثواب والعقاب ، وأن المادة أزلية قديمة مستمرة إلى الأبد وأنها أصل الكون ، وأنه لا مقصد ولا غاية في خلقنا ، وهذا المبدأ إذا تطابق واشترك علي ركائزه فإنه يطلق عليه أو تصلح عليه مصطلح (المُلحد). الذي يتبنى ثقافة الأدب الهابط والفنّ المبتذل، وثقافة الإغراق في الماديّات والشهوات[1].

المطلب الثاني: أهمية الإعجاز العلمي في مواجهة الفكر الإلحادي

اولا: تعريف الإعجاز العلمي: فقد جاءت تعاريف عديدة ذكرها الباحثون ، ولكن تعريف الزنداني له كان من أشمل التعاريف الواردة؛ إذ كان تعريف جامعاً مانعاً فقال الإعجاز العلمي معناه :"إخبار القرآن الكريم–او السنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي ، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم–وهذا ما يظهر صدق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم–فيما أخبر عن ربه سبحانه"[2]

ثانيا: أهمية الإعجاز العلمي :

فقد بين الباحثون في كثير من مؤلفاتهم الصادرة بالإعجاز التي من خلالها مواجهة الفكر الإلحادي ، ويمكن بيان أهميته وهي كالآتي:

1- أهمية الإعجاز من خلال بيان العلاقة بين النص القرآني وما اشتمل عليه من الدلائل يمكن توظيفها علمياً ، ومقارعة الملاحدة بنفس السلاح ، ومن الأدلة على

---

(1) ينظر: شحاتة محمد صقر، *أوهام الملحدين أوهى من بيت العنكبوت* .ط1. (الإسكندرية: دار الخلفاء الراشدين): 17وما بعدها، ومحمد البهي (تـ1402هـ)، *الإسلام ومواجهة المذاهب الهدامة* .ط1. (القاهرة: مكتبة وهبة، 1401هـ/1981م):6-8

(2) عبد المجيد بن عزيز الزنداني، *تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة*(بيروت: المكتبة العصرية، 1987م):14-15

ذلك ما وجده بعض الباحثين من تشابه في لفظ (الصعق) فقد جاءت هذه اللفظة في مواطن مشتركة في القرآن الكريم قال تعالى:﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1] وقوله تعالى:﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾[2] فإن لفظة الصعق جاءت في هذه المواضع تدل على الموت أو فقدان الوعي بسبب هذه الصعقة[3].

وقد استنتج العلماء المعاصرون هذه اللفظة ألا وهي (الصعق) استخدمت في العلوم العصرية وهي تطلق على التيار الكهربائي الشديد الذي يحدث رجة قوية للإنسان ؛ فالصعقة تستخدم للقوة الكهربائية المميتة التي يتعرض لها الأنسان ، فقد أفرد العلماء هذه المعلومات التي تتشارك بالألفاظ المستعملة في القرآن الكريم- وتوجيهها في البحث العلمي واختصت بالتيار الذي يصعق به الأحياء ، وبهذا فقد اهتم العلماء المعاصرون بالألفاظ القرآنية وبيان أوجه الإعجاز العلمي واستخدمها في المجالات العلمية والألفاظ العلمية التي تطابق بالتحليل المعاصر ، ولهذا ثبتت لفظة (الصعقة) ومطابقتها للمعنى الذي جاء به القرآن الكريم- وما حققه العلماء الباحثون وأنها لا تطلق إلا على الأحياء كما جاء في النص القرآني وأثبت لفظها العلم المعاصر وأن (الصعقة) مصطلح ثابت تستخدم في العلم المعاصر للتيار الكهربائي الشديد. [4]

2- تكمن أهمية الإعجاز العلمي في الدعوة الى الله تعالى- من خلال إدخال فهم العلم التجريبي ، وعمل دعوة اسلامية فيه منضبطة من خلال عرض النص

---

(1) سورة الاعراف الاية:143

(2) سورة الزمر الاية:68

(3) ينظر: محمد الطاهر ابن عاشور (تـــ1393هـــ)، *التحرير والتنوير*(تونس: الدار التونسية للنشر، 1984م):64/24

(4) ينظر: علي محمد الحكيم، *القرآن ينبوع العلوم والعرفان* .تح: مصطفى عبد الرزاق. (القاهرة: المطبعة السلفية، 1370هـــ/1951م):56 وما بعدها.

القرآني الذي يتوفر فيه علامات يمكن استخراج نتائجها من الأجهزة الحديثة المعاصرة، ومناقشة الملحدين فيها ؛ كون الإعجاز العلمي يُعد اللغة السائدة في عصرنا اليوم ، إذ يعتبر من أهم الوسائل الإقطاعية التي يستخدمها الداعية مع من لا يقنع بما جاء به الدين العظيم ولا يقنع بالبراهين التي استند إليها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم- ، فكم من دارس بهذا الشأن رجع عن إلحاده بسبب ما أخبر به القرآن الكريم من الحقائق العلمية التي تم اكتشافها في العصر الحاضر عن طريق تقدم التكنلوجيا ؛ ووجدوا أن المعجزة القرآنية الكريمة جاءت بتفاصيل دقيقة قبل اكتشاف حقائقها، مصداقاً لقوله تعالى:﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾[1] وبهذه الاكتشافات المعاصرة يظهر صدق القرآن وأنه "منزل من عند الله أيضا في خلق أنفس البشر، وما فيها من إبداع الصنعة، وعظمة التركيب: وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ ويتبينوا بجلاء أن القرآن ومنزله ومن أنزل عليه حق وصدق لا شك فيه"[2].

3- وجه الإعجاز العلمي واستخدامه بالصورة المنضبطة التي تتبع النص النقلي الذي يرد فيه الإعجاز وتطبيقه على العلم الحادث وتطبيقاته عن طريق الأجهزة الحديثة يؤدي إلى دحض الشكوك وما يطلقه أهل الألحاد من الشبهات ضد المفاهيم الإسلامية ؛ فأن أهمية دراسة الوجوه الإعجازية عن طريق النص النقلي الوارد في القرآن الكريم والسنة المطهرة ؛ فأن بيانه وإظهاره على الأجهزة الحديثة ؛ فأنه يعمل على دحض الشكوك والشبهات التي يطلقها الملحدين ، وإظهار هذه الوجوه الإعجازية العلمية وخاصة المتصلة بالعلم التجريبي ؛ فإن خلاصة أهميتها ؛ وهي إنها تثبت وحدانية الله تعالى- بأن هذا الوجود وما في الأفلاك وغيرها من المجرات وما في الأرض وما فيه من اكتشافات علمية تبين

(1) سورة فصلت الاية:53

(2)وهبة بن مصطفى الزحيلي (تـــ1436هـــ)، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* .ط2. (دمشق: دار الفكر المعاصر، 1418هـــ):17/25

بأن كل ما في الكون لم يكن صدفة وإنما كان أثر فاعل مختار له الإرادة والقدرة المطلقة على التنظيم والإبداع ولا يكون إلا لله تعالى- وإثبات وحدانيته سبحانه. وقد أهتم العلماء بالوجه الإعجازي العلمي اهتماماً بالغاً وخاصة في زماننا ؛فقد "كان القرآن كتابا سماويا تنزل على قلب أكمل الأنبياء، مشتملا على معارف عالية ومطالب سامية، يجد المنقّب عنها من الهيبة والجلال ما يكاد يحول بينه وبين الوصول إليها- سهل سبحانه الأمر علينا، فلم يطلب منا إلا الفهم والتدبر فى كلامه؛ لأنه نزّله نورا وهدى للناس، وجعله حاويا للشرائع والأحكام التي لا يمكن العمل بها إلا إذا فهمت حق الفهم، واستوضحت مغازيها، وكشفت أسرارها ومراميها، من حيث هي دين إلهى، وهدى سماوي، ترشد الناس إلى ما فيه سعادتهم في حياتيهم الدنيوية والأخروية"[1]

وخلاصة القول فإن الناظر في بيان أهمية الإعجاز العلمي أمام الملحدين يمكن أن نبين بعض المعارف التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي:

1- تبين أن تحديد الإعجاز العلمي والتفسير العلمي للقرآن الكريم : فإن الأول المتمثل بالإعجاز العلمي فإن تعريفه تكمن بأهميته وهو :" إخبار القرآن الكريم بحقيقة أثبتها العلم التجريبي أخيراً، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول – صلى الله عليه وسلم"[2] اما التفسير العلمي فهو يمكن تحديد معناه: "هو الكشف عن معاني الآية في ضوء ما ترجَّحت صحَّته من نظريات العلوم الكونية."[3]

---

(1)أحمد بن مصطفى المراغي (تـ1371هـ)، *تفسير المراغي* .ط1. (القاهرة: مطبعة الحلبي، 1365هـ/1946م):11/1

(2)عبد الله بن الزبير بن عبد الرحمن، *تفسير القرآن الكريم: مصادره واتِّجاهاته*(رابطة العالم الإسلامي، 1423هـ) : 139. وينظر: علي بن نايف الشحود، *موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصر*:242/24.

(3) المصدر نفسه

2- والناظر في الوجهين فإنه لا تقل أهمية أحدهما عن الأخر ، ولكن الإعجاز يمكن أن يتسع لمفاهيم أُوسع وتشمل العلم النظري والتجريبي واستخدام الطرق الحديثة المبتكرة التي تثبت نتائجها المطابقة للقرآن الكريم والسنة المطهرة الشريفة. التي تشمل أصول الاستدلال العقلي الحق. في كل ميادين العلم، وإعجاز تأثيره على السامعين. (1)

المطلب الثالث: موقف الزنداني من النظريات الإلحادية

من خلال القراءة في مواقف الزنداني ضد الملحدين ، وجدنا أن الشيخ كان له الدور الفعال والأثر الكبير في نقضه للنظريات الإلحادية ، وخاصة نظرية التطور، والطبائعيين، ومن خلال هذا المبحث سنقسمه الى الآتي:

اولا: نقض الزنداني لنظرية التطور (الدارونية):

لقد تناول الشيخ الزنداني رحمه الله- جملة من النظريات التي قام بتفنيدها ، وكان من بين هذه النظريات (نظرية دارون) وهي التي تتكلم عن أصل الأنواع ؛ وهذه النظرية قد لاقت رواجاً كبيراً بين طبقات الناس ، وأصل النظرية تعتمد بما يعرف قانون الانتقاء الطبيعي وبقاء الأنسب. (2) ولبيان هذا المطلب ودراسته لا بد من بيان هذه النظرية وبيان مفاهيمها ، وبيان نقضها من خلال العلماء المعاصرين والرد عليها بطريقة عصرية وعلمية ، ويمكن تقسيم دراستها إلى ما يأتي:

- **شرح نظرية التطور الانتقاء الطبيعي:**

هذه النظرية تبين فكرة أصل الأنواع ، ومن ضمنها بيان أصل الأنسان ، فقد التزم بهذه النظرية التي تعتمد على الارتقاء للمادة الوراثية ، وقد نص عليها

---

(1) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير:14/ 331، إبراهيم خليل أحمد، محمد *في التوراة والإنجيل والقرآن*(القاهرة: دار المنار، 1409هـ/1989م):71

(2) ينظر: محمد إبراهيم، *مذاهب فكرية معاصرة* .ط1. (القاهرة: دار الشروق، 1403هـ/1983م).:282.

دارون[1] وسماها نظرية التطور ، وقد فسرها الباحثون بأن المراد منها هو دراسة دارون لنشأة الأنسان وبيان أصل نوعه وبهذا فقد حققها العلماء بأن نظريته الفلسفية مبنية على بيان المادة الوراثية المتصلة بالمادة العضوية المختصة دراستها في علم الحياة. لبيان المادة الوراثية المختصة ببيان أصل الأنواع وماهيتها.[2]

فإن النظرية الدارونية يمكن بيان تفصيلاتها بأنها تقوم على التحليل لأصل الأنواع التي ارتقت بتدرجها أنتجت الأنسان وتصورها حسب ما تناولها الباحثون والمحققون لها بأن أصلها يعتمد على الاحداث المتسلسلة التي كونت الكائن الحي نوع إلى آخر وملخص النظرية التي تعبر عن تطور الكائن الحي البشري وهو :"أن الحياة متسلسل بعضها من بعض من الأدنى إلى الأرقى، وأن البشر تسلسلوا من سلسلة حيوانية أدنى منهم وأرقى من القردة".[3]

وأضاف الشيخ الزنداني رحمه الله- معلومات تخص هذه الفكرة الدارونية وهو أن نظرية التطور التي فرضها دارون تبين بأن النشأة بدأت من مخلوقات

---

(1) دارون: هو تشارلز داروين صاحب نظرية التطور العضوي المعروفة، ولد بويانر في بريطانيا ،سنة(1809م) ، وهو من الباحثين البارزين الذي اشتهر بنظرية(التطور) وعلى أساسها ألف كتابه "أصل الأنواع" بعد رحلة طويلة وقد أحدثت نظريته في فلسفة النشوء والارتقاء انقلاباً فكرياً في معظم حقول المعرفة الأوروبية، نظراً للاستغلال العظيم الذي قام به المغرضون والهدامون، ولاسيما اليهود. وقد التزم بنظريته العديد من الجمهور على المستوى الغربي وله عديد من المناصرين لهذه النظرية مات سنة(1882م) . ينظر: حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي، العلمانية وموقف الإسلام منها.المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، العدد 115، السنة 34، 1422هـ):22، ونخبة من العلماء الأمريكيين، والله يتجلى في عصر العلم .أشرف على تحريره: جون كلوفر مونسيما. ترجمة: الدمرداش عبد المجيد سرحان. مراجعة وتعليق: محمد الفندي. (بيروت: دار القلم، د.ت).:76

(2) ينظر: عبد الرحمن بن حسن الميداني (تـ1425هـ)، *كواشف زيوف* .ط2. (دمشق: دار القلم، 1412هـ/1991م):316- 319

(3)عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (تـ1386هـ)، *القائد إلى تصحيح العقائد* .تح: محمد ناصر. ط3. (بيروت: المكتب الإسلامي، 1404هـ/1984م):252

صغيرة نشأة في الماء ؛ ثم تأثرت تغيراتها العرضية بأثر البيئة التي فُرضت عليها التغيرات التي أدت إلى التغيرات في تكوينه مما أدى إلى نشوء صفات جديدة في هذا الكائن ، واستمر ذلك النشوء للصفات بفعل البيئة والارتقاء في المخلوقات حتى وصل إلى هذه المخلوقات التي انتهت بالإنسان[1]

وأضاف الزنداني بأن هذه النظرية التي اعتمدها دارون لم تكن تخيلاً وصف به حالة التطور في الأنسان وبين أن أساس نظريته تعتمد على ثلاثة مقومات :

المقوم الأولى : أصلها تعتمد وجودها من الحفريات الأرضية وعلى أن تلك الحيوانات الراقية قد جاءت نتيجة للنشوء والارتقاء من الحيوانات والكائنات الأولى: الصادرة من تلك الحفريات الأرضية.

ثانيا: تعتمد على التشابه والتطابق في أجنتها الحيوانية في أطوارها الأولى ؛ وهو يتعمد بأن أصل الكائنات واحد ، وأن التطور حدث على الأرض كما يحدث في أرحام الكائنات الحية.

الثالث: أثبت على أن الزائدة الموجودة في الكائن الإنساني كان لها دور في هضم وامتصاص الفائدة من النباتات قديماً، وبحصول التطور للكائن الحي الآن ليس لها فائدة ، وإنما "أثر بقي من القرود لم يتطور ؛ لأنها بدورها في حياة القرود الآن"[2] .

وقد وصف الشيخ الزنداني رحمه الله – هذه المقومات بمصطلحات علمية بين فيه بأن هذه المقومات يمكن تسميتها بالآتي وهي :" (الانتخاب الطبيعي) : تقوم عوامل الفناء بإهلاك الكائنات الضعيفة الهزيلة، والإبقاء على الكائنات القوية ، وذلك ما يسمى بزعمهم بقانون (البقاء للأصلح) فيبقى الكائن القوي السليم الذي يورث

(1) عبد المجيد بن عزيز الزنداني، *توحيد الخالق* .(بيروت: المكتبة العصرية، 2023م):83

(2)الزنداني، توحيد الخالق:307–308، وينظر: عمر بن سليمان الأشقر (تـ1433هـ)، *العقيدة في الله* .ط12. (الأردن: دار النفائس، 1419هـ/1999م):83

صفاته جديدة في الكائن وذلك هو النشوء وهكذا يستمر التطور . وذلك هو الارتقاء"[1].

وسمى المقوم الثاني:(الانتخاب الجنسي) وهو يبينه بالتزاوج بين الذكر والانثى "بواسطة ميل الذكر والأنثى إلى التزوج بالأقوى والأصلح، فنورث بهذا صفات الأصلح ، وتنعدم صفات الحيوان الضعيف لعدم الميل إلى التزاوج بينه وبين غيره"[2]

والمقوم الثالث: سماه بمصطلح(التكوين الخلقي) وهو :"تكوين صفة جديدة ، ورثت في النسل"[3].

- **نقض الزنداني للفرضية الدارونية.**

بعد بيان هذه النظرية الفاسدة التي اهتم بها الباحثون من بعد دارون فأنها واجهت بالنقد والنقض ؛ كونها مبنية على فرضيات غير صحيحة ، وقد فند العلماء بالدليل العلمي وفندها النص النقلي الوارد من الكتاب والسنة المطهرة ، ويمكن بيان النقض فيها

ومن أهم من فندها من العلماء المعاصرين الشيخ الزنداني رحمه الله- الذي كان موقفه جلياً في بيان فساد هذه النظرية وأساس مقوماتها التي اعتمدها دارون وقد نقضها من خلال كتابه توحيد الخالق ، فبعد أن حدد مقومات نظرية التطور التي قامت عليها فنّد الأساس الذي قامت عليه النظرية من خلال نقض أسسها التي قامت عليها واحدة تلوى الأخرى بمفهوم علمي ويمكن عرضه كما نص عليه في كتابه توحيد الخالق:

(1)الزنداني، توحيد الخالق:308، وينظر: غالب بن علي عواجي، *المذاهب الفكرية المعاصرة* . ط1. (جدة: المكتبة العصرية، 1427هـ/2006م):2/1094-1096

(2) الزنداني، توحيد الخالق:308

(3) المصدر نفسه:308

اولا: نقضه للأساس الأول: وهو الذي أعده دارون أول الأسس في نتاج بنظريته وهو أن الحفريات تحتوي على كائنات أرقى فأرقى نتيجة للنشوء والارتقاء من الحيوانات والكائنات الأولى.؟

وقد نقض الشيخ الزنداني من خلال جهوده العلمية التي فتش عن هذه الحفريات ودقق فيما اعتمده في تأسيس نظريته المعتمدة بأساسها الأول بالحفريات التي أنشأت كانت تترقى بحسب تطور بيئتها ؛ فقد بين نقضها الزنداني معترضاً وناقداً لهذا الأساس الأول التي اعتمدته نظريتها فقال: مبيناً نقضها وهو أن التطورات الحفرية قد تتغير من مرحلة إلى مرحلة أخرى بسبب التعرية التي تحدثها تقلبات البيئة ، وهذا ليس دليلاً على تطور الكائنات الحية وترقيها من الأدنى إلى الأعلى ، وإن نظرية دارون كما يقول الزنداني توثيقها في اكتشاف الأنسان غير دقيقة قال الزنداني بنقض توثيقه "وإذا كانت الحفريات في زمن (دارون) تقول : إن أقدم عمر للإنسان هو ستمائة ألف سنة فإن الاكتشافات الجديدة في علم الحفريات قد قدرت أن عمر الإنسان يصل إلى عشرة ملايين من السنين . أليس هذا أكبر دليل على أن علم الحفريات متغير لا يبنى عليه دليل قطعي ، وأنه قد يكشف في الغد من الحقائق عكس ما كنا نؤمل؟"[1]

وبعد نقض الزنداني لنقض التأريخ الذي اعتمده في اكتشاف تحديد عمر الأنسان ليدل على أن الحفريات لا تبنى عليه ادلة قطعية ، وإنما هي متغيرة بسبب التعرية البيئة التي تنتجها الظروف المناخية ، وبين الزنداني ان هذه الظروف ليست هي من تنشئ هذا التطور ؛ لأن الجنس لا يتطور إلا من ماهيته الأصلية فقد بين الزنداني بنقضه لهذه الفقرة من النظرية فقال :"وليس هناك دليل على أن الظروف الطبيعية تنشئ صفات جديدة متسقة محكمة كما أن علم الحفريات (على افتراض

(1) الزنداني، توحيد الخالق:308-309 .

صحة وثبات الترتيب الذي فيه) فإنه يعطي نتيجة واحدة هي : أن الحيوان الأرقى جاء في الحيوان الأدنى" [1].

وتناول الزنداني رحمه الله– مثالاً ليبين نقض هذه الأساس الأول القائل في النشوء والترقي فقال مفنداً الأساس الاول الذي اعتمده بنظريته بالمثال فقال: "فمثلاً لو أن باحثين في طبقات الأرض جاءوا بعدنا بعد مليون عام، فعثروا في الطبقات الأولى على بقايا عربة يد ، وفي الثانية بقايا عربة خيل، وفي الثالثة بقايا سيارة حديثة ، وفي الخامسة بقايا طائرة حديثة ، وفي السابعة بقايا صاروخ ، وفي الثامنة بقايا سفينة فضائية ، فهل يدل هذا الترتيب الزمني في الظهور على أن عربة اليد قط تطورت بفعل الظروف الطبيعية إلى سفينة فضاء؟ أم أن هذا الترتيب الزمني يدل فقط على أن عربة الخيل جاءت بعد عربة اليد، وليس منها. وكذلك الترتيب الزمني لوجود الكائنات الأرقى بعد الأدنى لا يدل على أن الأرقى جاء بعد الأدنى ولا يدل على أنه تطور منه كما زعم دارون"[2] .وهذا المثال الذي أعده واستنتجه الشيخ الزنداني رحمه الله– ناقشها بالعقل بأن ماهية اليد والعربة ماهيتان مختلفتان بالنوع والجنس فاليد بضعة من الكائن الحي ، وأن العربة والسفينة ماهيتها جنسها ونوعها جامدة لا حياة فيها فكيف تترقى إلى النشوء والاستعداد التكوين آخر. وبهذا فندت الأساسية الأول لمبدأ نظرية دارون.

ثانيا: نقضه الأساس الثاني: وهو تشابه أجنة الحيوانات، وبيانه أنها تتطور بأدوارها، وحدث التطور على الأرض كما يحدث في أرحام الكائنات الحية. [3]

وقد انتقد الشيخ الزنداني هذا الأساس الثاني الذي اعتمده (دارون) وقد انتقد استنتاجه عن طريق العلم الحديث الذي استخدمه علماء الأجنة بعد اكتشاف صورة الجنين وتطوره في رحم امه ، وهو يتبدل ويتطور بأدوار ركبها له الخالق العظيم بكل دور من أدواره بمواقيت وأزمنه محددة من خلال الآلات المكبرة الحديثة ، فقد

(1) المصدر نفسه: 309 .
(2) الزنداني، توحيد الخالق:209 .
(3) ينظر: المصدر نفسه، 308 .

نقض هذا الاساس بدليل ما استشهد بقول علماء الأجانب ، وأنهم رجعوا عن قولهم بهذا الأساس كونهم وقفوا أمام العلم الحديث الذي لا يقبل التزوير والتحويل في الحقيقة فقال الزنداني ناقداً وناقض لهذا الأساس الثاني الذي اعتمده في نظرية التطور فقال "وذلك خطأ كبير وقع فيه نتيجة لعدم تقدم الآلات المكبرة التي تبين التفاصيل الدقيقة التي تختلف بها أجنة الحيوانات بعضها عن بعض في التكوين والتركيب والترتيب، إلى جانب التزييف الذي قام به واضع صور الأجنة المتشابهة العالم الألماني (أرنست هيكل) [1] فإنه أعلن بعد انتقاد علماء الأجنة له أنه اضطر إلى تكملة الشبه في نحو ثمانية في المائة من صور الأجنة لنقص الرسم المنقول. وقال: عدداً من رسومي كانت تزويراً محضاً .. وإن مئات من علماء الحيوان قد ارتكبوا نفس الخطيئة" [2]

ثالثا: نقضه للمقوم الثالث لنظرية التطور وهو بقاء الزائدة الدودية وعدم فائدة في الكائن الحي البشري ، وتعلقها بالقرود وتطورها؟[3]

وبين الزنداني دليل نقضه لهذا الاساس الثالث لنظرية التطور وبين أن هذه الدودة خلقها الله تعالى في جسم الكائن الحي وتبين أن وظيفتها ؛ هو هضم النباتات وهي عامل مساعد للوقاية من العفونات التي تحدث داخل المعدة وقد استخدم

---

(1) أرنست هيكل: وهو عالم ألماني ولد سنة(1834 م) كان من أهم علماء الحيوان وطبيعة وأحيائي وعالم أحياء بحرية وفيلسوف وطبيب وأستاذ وفنان ألماني. اكتشف ووصف وسمّى آلاف الأنواع الجديدة، كما رسم شجرة نسب تربط جميع أشكال الحياة، وصاغ العديد من المصطلحات البيولوجية، بما في ذلك البيئة، والشعبة، والتطور النسبي، والطلائعيات. مات سنة (1919م) وكان من أهم من روّج هيكل لأعمال تشارلز داروين ونشرها في ألمانيا، كما طور نظرية الاستعادة، وهي نظرية مفندة لكنها كانت ذات تأثير كبير، وكان من أهم نظرياته (نظرية الاستعادة) ينظر: "أرنست هيكل"، الموسوعة الحرة ويكيبيديا، تاريخ الدخول: 2024/3/5م، من خلال الرابط : https://ar.wikipedia.org/wiki

2) الزنداني، توحيد الخالق:311، وينظر: "أرنست هيكل"، الموسوعة الحرة ويكيبيديا، تاريخ الدخول: 2024/3/5م، من خلال الرابط https://ar.wikipedia.org/wiki :

(3) ينظر: الزنداني، توحيد الخالق:308 .

الزنداني في نقضه لهذا الأساس الثالث الذي تعتمد عليه نظرية التطور التحليل العلمي لبيان هذه الزائدة وبين خطأ استنتاج دارون لها فقال: "لقد عرف أخيراً أن الزائدة تقوم بوظيفة صمام أمن ضد العفونات في الأمعاء . كما أن العلم قد يكشف أن لها حكمة أخرى لا تزال غائبة عنا حتى اليوم . فالعلم كل يوم إلى ازدياد ، وإذا كانت الخنوثة صفة من صفات الكائنات الأولية الدنيا، والزوجية من خصائص الكائنات الراقية ، فإن الثدي من أمارات الأنوثة ، ونجد الفيل الذكر له ثدي كما للإنسان ، في حين ذكور وذوات الحافز كالحصان والحمار لا ثدي لها إلا ما يشبه أمهاتها. فكيف بقي أثر الخنوثة في الإنسان، ولم يبق فيما هو أدنى منه؟ مع أن (دارون) يزعم أن الإنسان تطور مما هو أدنى منه"[1]....

ثم ينتقل الشيخ الزنداني إلى تفنيد قول دارون لهذا الأساس الأخير بأن الزائدة الدودية لا فائدة لها ، عندما نقل عن البروفسور (جود ريتش) الاستاذ في جامعة أوكسفورد الأمريكية المختص ببيان وظائف اجزاء الانسان الداخلية في الأمعاء والأحشاء الجسمية للإنسان ؛ الذي بين بأن كل عضو في جسم الأنسان له وظيفته في جسم الكائن الحي بعد بيان وظيفة كل جزء من أجزائه وهو ما نقله عنه الزنداني بقوله:"ويقول البروفيسور (أجودريتش) من جامعة أوكسفورد: من الحماقة القول بأن أي جزء من جسم الإنسان لا فائدة له". [2]

وخلاصة القول فإن الباحثة عند قراءتها وتحليلها لما في هذه الفرضية يمكن حصر دراستها ونتاج تقيمها يمكن بيانه بالنقاط الآتية:

1- إن نظرية التطور التي نص على تحليلها دارون ، يمكن أن نسميها فرضية وليست نظرية ؛ لأن النظرية تعطي معطيات صحيحة وبالتالي مخرجاتها ونتائجها إيجابية وتحضى بالقبول والتطوير، أما الفرضية فإن معطياتها ونتائجها ومخرجاتها لا تُبنى إلا على الشكوك ، والشك لا يُبنى عليه إلا الشك وبطلانه

(1) المصدر نفسه، 308-313 .

(2) الزنداني، توحيد الخالق: 312 .

أولى. فتسميتها بالفرضية أصوب من النظرية ؛ لأن فرضية دارون بنى أساس مقوماتها على الشكوك فنتائجها باطلة.

2- من خلال القراءة في النظرية القرآنية الثابتة معطياتها ونتائجها اليقينية تبين أنها دل نصها على مبدأ خلق الأنسان وتكوينه قال تعالى:﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾[1] ونص على تكوينه ايضاً قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾[2] ووجه الدلالة تبين تفنيد فرضية دارون ؛ لأن النص القرآني الكريم بين نظرية تطور الخلق وقد كفانا عن البحث الذي جاء بعد ذلك بتطور العلم الحديث ؛ فأجمعوا على ما نصه القرآن الكريم بما بينه من بدأ خلق الأنسان وأقروا بأن بما وافق القرآن الكريم وأن :"أصل خلق آدم عليه السلام كان من طين، من حمأ مسنون- متغير- حتى إذا أصبح صلصالا كالفخار، نفخ الله فيه من روحه، فإذا هو إنسان متحرّك، ذو قدرات مادية وعقلية ومعنوية- أخلاقية، وكان آدم وحواء أصل النوع الإنساني كما أخبر القرآن، وقد أثبت العلماء زيف نظرية «دارون» التي تجعل القرد أصلا وأبا للإنسان." [3]

3- ومن خلال التدقيق في كتب الديانات الوضعية القديمة تبين أن فرضية دارون ما هي إلا امتداد إلى معتقدات قديمة دان بها الهنود الذين ذهبوا في تعاليمهم أن الأرواح له أحقية التنقل من حيوان إلى حيوان آخر ، وترتقي إلى أن تصل

(1) سورة المؤمنون الاية:12 .

(2) سورة الحج الاية:5 .

(3)الزحيلي، التفسير المنير:145/1، وينظر: محمد متولي الشعراوي (تـ1418هـ)، *تفسير الشعراوي*(القاهرة: مطابع أخبار اليوم):1988/4، والزنداني، توحيد الخالق:310-315

بالنشأة إلى الترقي والكمال وتسمى بمصطلح (النرفانا) وهو السعادة القصوى. فالارتقاء المقصود هو الارتقاء عن الطبيعة الإنسانية [1]

4- وأخيراً أضاف العلماء المعاصرين ومنهم الشيخ الزنداني رحمه الله– على تفنيد هذه الفرضية الدارونية وأن الاكتشاف العلمي الحديث لم يثبت إلا ما أثبته النص النقلي الصادر من القرآن الكريم– وبهذا حققوا في نهاية التحقيق :"بأن الاكتشاف العلمي الَّذِي هدم نظرية دارون من أساسها هُوَ اكتشاف وحدات الوراثة الَّتِي أَثْبَتَت اسْتِحَالَة تطور الْكَائِن الْحَيّ وتحوله من نوع إِلَى آخر هُنَاكَ عوامل وراثية فِي خلية كل نوع تحتفظ لَهُ بخصائص نَوعه وتحتم أَن يظل فِي دَائِرَة النَّوْع الَّذِي نَشأ مِنْهُ وَلَا يخرج قطّ عَن نَوعه وَلَا يتطور إِلَى نوع جَدِيد فالقط أَصله قطّ وسيظل قطا على توالي الْقُرُون وَالْكَلب كلب والثور ثَوْر والحصان والقرد وَالْإِنْسَان وكل مَا يُمكن أَن يَقع حسب نظرية الوراثة هُوَ الارتقاء فِي حُدُود النَّوْع نَفسه دون الانتقال إِلَى نوع آخر

هَذَا الاكتشاف العلمي الَّذِي أعدم نظرية دارون وأقبرها وَقضى عَلَيْهَا"[2] ...

5- من خلال القراءة في كتب المعاصرين نجد أن الشيخ الزنداني رحمه الله– أقرب من استخدم لغة المخالف ليفند وينقض رأيه وفرضيته ، كونه استخدم المنهج التحليل المعاصر متمثلاً بالتحليل الطبي والفلسفي والاستكشافي واستنتج في نهاية نقضه لهذه الفرضية بقوله :"لو كانت النظرية حقاً لشاهدنا كثيراً من الحيوانات والإنسان تأتي إلى الوجود عن طريق التطور ، لا عن طريق التناسل فقط. وإذا كان التطور يحتاج إلى زمن طويل فذلك لا يمنع من مشاهد0ة قرود تتحول إلى

---

(1) ينظر: محمد علي البار، خلق آدم .. ونظرية التطور (سلالة من طين):7، وإحسان إلهي ظهير (تـــ1407هـــ)، *التصوف المنشأ والمصادر* .ط1. (لاهور: إدارة ترجمان السنة، 1406هـــ/1986م):116

(2) مقدمة المحقق: محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني ، *إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل* ،:18 وما بعدها، والموسوعة الميسرة:680/2–وما بعدها، وإبراهيم، مذاهب فكرية معاصرة:101

آدميين في صورة دفعات متوالية كل سنة ، أو كل عشر سنوات، أو كل مائة سنة" [1]

6- يمكن القول كما استنتجه الباحثون "بأن النظرية في ذاتها ليست دافعا للكفر ، بل يمكن أن تكون دافعا للإيمان ، كما قرّره المسلمون الأوائل ، والدكتور موريس بوكاي وما ذكره في كتابه : أصل الانسان What is the Origin of man يوضح منهجه وطريقته ... بل إن والاس ، شريك دارون في هذه النظرية ، كان رجلا شديد الايمان بالله"[2] .

ثانيا: نقض الزنداني لنظرية الطبائعيين:

لقد اهتم العلماء المعاصرون بمقالات الطبائعيين التي كان لها الأثر في مجال المادة الفلسفية والتطور الذاتي ، وقد اهتم الشيخ الزنداني بهذه الفئة من الفلاسفة ، وبين نظريتهم الفاسدة ونقضها ، ومن خلال هذا المطلب سندرس الآتي :

اولا: تعريف الطبائعيين: أما معناها لغة: والطبائع من مصدر (طَبَعَ) وأصل حروفه كما بين ابن فارس في معجمه فقال إن حروفه التي بنية عليها الكلمة وهي :"الطَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ مَثَلٌ عَلَى نِهَايَةٍ يَنْتَهِي إِلَيْهَا الشَّيْءُ حَتَّى يُخْتَمَ عِنْدَهَا، يُقَالُ: طَبَعْتُ عَلَى الشَّيْءِ طَابَعًا.....وتأتي بمعنى طَبْعُ الْإِنْسَانِ وَسَجِيَّتُهُ." [3]

(1) الزنداني، توحيد الخالق: 316، وينظر: الزحيلي، التفسير المنير:145/1، وينظر: الشعراوي، تفسير الشعراوي:1988/4.

(2) محمد علي البار، خلق آدم .. ونظرية التطور (سلالة من طين):27.

(3) أحمد بن فارس ابن فارس (تـ395هـ)، معجم *مقاييس اللغة* .تح: عبد السلام هارون. (بيروت: دار الفكر، 1399هـ/1979م): 338/3، وينظر: محمد بن مكرم ابن منظور (تـ711هـ)، *لسان العرب* .ط3. (بيروت: دار صادر، 1414هـ):4/ 2634

اما معنى الطبائعيين [1] **اصطلاحا:** وهم مجموعة من الفلاسفة الحكماء الذين يعتقدون بالطبائع الأربعة؛ والمتضمنة (الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة) واعتقادهم وأن هذه العناصر الطبيعية هي أصل الوجود عندهم وأن العالم مركب منها؛ ولا كون في العالم إلا بها، ولا حياة، ولا نمو، ولا انعقاد إلا بممازجيها. وأن هذه العاصر الطبيعية الأربع مدبرات هَذَا الْعَالم، فهم يعملون على تقديسها؛ لأنهم يعتبرون العناصر الطبيعية اصل كل موجود. أي إنها المدبرة لما في العالم. [2]

وقد تطرق الشيخ الزنداني رحمه الله- ولخص مفهوم الطبائعيين بأن :"الطبيعة البليدة العمياء هي التي منحت الإنسان عقلاً ، وبصيرة ، وحكمة" [3]

وبين المحققون من العلماء بأن مقصد الطبائعيين من الفلاسفة بأن كل ما في هذا العالم مكون من امتزاج هذه العناصر المتمثلة ب(الحرارة والبرودة والرطوبة

---

(1) ومن هؤلاء تاليس ، وأناكسيماندر، وديموقراطيس ، وأرسطو: واعتقدوا بقدم العناصر الطبيعية المتمثلة:(بالارض وهي اليبوسة الثابتة. والماء : وهو العنصر السائل والمتحرك وهو المسمى بالبرودة. والنار: وهو العنصر الساخن والمتحرك وهو يمثل الحرارة. والهواء : وهو العنصر الخفيف المتحرك وهو الرطوبة) وهذه العناصر الطبيعية هي التي أقرها الفلاسفة وسمو بالفلاسفة الطبيعيون، لأنهم قالوا بأن هذه الطبائع هي أصل كل موجود وأنه لا كون في العالم الأ بها. ينظر: محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (تـــ548هـــ)، *الملل والنحل*.القاهرة: مؤسسة الحلبي): 106/3، ومحمد بن إبراهيم الحمد، *مصطلحات في كتب العقائد* .ط1. (الرياض: دار ابن خزيمة):100

(2) ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل: 106/3، وعبد القاهر بن محمد الإسفراييني (تـــ429هـــ)، *الفرق بين الفرق* .ط2. (بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1977م):269. ومحمد بن أحمد السفاريني (تـــ1188هـــ)، *لوامع الأنوار البهية* .ط2. (دمشق: مؤسسة الخافقين، 1402هـــ/1982م): 157 /2

(3) الزنداني، توحيد الخالق:140.وينظر: وينظر: عبد المجيد بن عزيز الزنداني، "وفي أنفسكم أفلا تبصرون"، *موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة*: https://www.55a.net/lander?utm_source=chatgpt.com

واليبوسة) التي تقوم بتكوين المخلوقات كافة وقد حدد معنى هذا الإمتزاج من خلال بيان اعتقادهم وهو:"أن حوادث العالم من المعدن والحيوان والنبات معلَّلةٌ بإمتزاج العناصر".[1]

ثانيا: نقض الزنداني لنظرية الطبائعيين:

وقد نقض هذا التحقيق القائل بقدم العناصر الذي التزم بهذا المعتقد الفلاسفة الطبائعيون ، وبهذا اشتهروا بهذا الاسم ؛ لأنهم اعتقدوا بقدمه وأن في امتزاجها كونت هذه المخلوقات ، وقد نقض هذه النظرية علماء المسلمين المتقدمون والمعاصرون ، وممن اشتهر من المعاصرين بنقض هذه النظرية الشيخ الزنداني رحمه الله– من خلال مؤلفاته ، من خلال مقابلتهم بأدلة تفند ما حققوه لهذه العناصر القائلين بقدمها ولعرض هذا النقض يمكن بيانه بالآتي:

وقد فسر الشيخ الزنداني ، بأن هذا الامتزاج الطبيعي للعناصر يولد لنا مخلوقات جديدة ويكونها وسمي بالوقت الحاضر بنظرية(التولد الذاتي) اي إن المخلوقات تتوالد عن طريق هذه العناصر الطبيعية ؛ وقد نقضها الزنداني بالدليل العلمي المعاصر من خلال اكتشاف العلماء واستنتاجهم لكي يهدموا نظرية الطبيعة الألهية أو ما يسمى بالتولد الذاتي قال الزنداني ناقضاً هذه النظرية التي ادعاها الجهلاء فقال فقد ابطلها أحد العلماء مبيناً بأن البكتريا الصغيرة لا يمكن أن تتولد من تلقاء نفسها متأثرة بالطبيعة فقال فقد أُبطلت :"هذه النظرية على يد العالم الفرنســـــي

(1) الرازي، الأربعين في إصول الدين:232، وينظر: عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، *المواقف* . تح: عبد الرحمن عميرة. ط1. (بيروت: دار الجيل، 1997م):688/3، والزنداني، توحيد الخالق:140

المشهور (بأستر).[1] الذي أثبت أن الدود المتكون ، والبكتريا المتكونة المشار إليها لم تتولد ذاتياً من الطبيعة، وإنما من أصول صغيرة سابقة لم تتمكن العين من مشاهدتها ، وقام بتقديم الأدلة التي أقنعت العلماء بصدق قوله فوضع غذاء وعزله عن الهواء وأمات البكتيريا بالغليان ، فما تكونت بكتريا جديدة ولم يفسد الطعام، وهذه هي النظرية التي قامت عليها فكرة الأغذية المحفوظة (المعلبات)".[2] ويضيف الزنداني في نقضه لنظرية الطبائعيين ويناقش المخالف المدعي لنفسه العقل والحكمة ، ويناظره من خلال طرح الأسئلة التي أراد أن يثبت بأن (الإنسان أرقى من الطبيعة) فيقول :"إذا تأمل الإنسان في نفسه وجد نه عاقل ، والطبيعة لا عقل لها أنه عالم ، والطبيعة لا علم لها . أنه مريد ، والطبيعة لا إرادة لها .أنه سميع ، والطبيعة لا سمع لها أنه بصير ، والطبيعة لا بصر لها أنه صاحب مشاعر وأحاسيس والطبيعة لا مشاعر لها ولا أحاسيس يحكم الأعمال والطبيعة لا حكمة لها ، صاحب خلق والطبيعة لا أخلاق لها فهل يصدق عاقل أن يكون المخلوق أرقى من خالقه".[3]

---

(1) **لويس باستور** الفرنسي الأصل: وهو أحد علماء علم الكيمياء ، ومن المؤسسين لعلم الأحياء الدقيقية ، وممن اشتهر في نقض نظرية التولد الذاتي وأن ليس للطبيعة دخلاً في تكوين الأحياء وأن النمو الناشئ للبكتيريا في سوائل المغذيات لا يعود إلى التولد الذاتي، وقد اشتهر ايضا إعداد لقاحات مضادة لداء الكلب والجمرة الخبيثة، كما دعمت تجاربه نظرية جرثومية المرض. كان يُعرف لدى عامة الناس بسبب اختراعه طريقة لمعالجة الحليب والنبيذ لمنعها من التسبب في المرض، وهي العملية التي أطلق عليها لاحقا مصطلح البسترة .توفي سنة(1895م). ينظر: "لويس باستور"، الموسوعة الحرة ويكيبيديا، تاريخ زيارة الرابط: 2025/3/6م، من خلال الرابط :ويكيبيديا العربية. https://ar.wikipedia.org/wiki:

(2) الزنداني، توحيد الخالق:166، وينظر: "لويس باستور"، الموسوعة الحرة ويكيبيديا، تاريخ زيارة الرابط: 2025/3/6م، من خلال الرابط :ويكيبيديا العربية. : https://ar.wikipedia.org/wiki

(3) الزنداني، توحيد الخالق:166. وينظر: عبد المجيد الزنداني، "ومن آيات الله في الهواء"، *موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة*، من خلال الرابط : https://www.55a.net/lander?utm_source=chatgpt.com

ويضيف الأستاذ الزنداني مستدركاً فيما نقله عن العلماء المختصين بعلم الأحياء وما نقله عن العالم(لويس باستور) ، ومستنداً بالنص النقلي لينقض نظرية التوالد الذاتي لعناصر الطبيعة ، بأن الطبيعة مسخرة من قبل الله تعالى للمخلوق البشري بدليل قوله تعالى:﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾.[1] وقوله تعالى:﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ .[2]فقد بين وجه دلالة هذه الآيات وأن مفاد دلالتها بأن :"الطبيعة في خدمة الإنسان :ولقد سخر الله الطبيعة للإنسان وذللها ، فسخر الهواء والبحار والشمس والقمر والنجوم والتراب والرياح، واستخدم الإنسان المعادن والنبات والحيوانات (قوانين) يسير عليها الكون لمنفعته".[3]

ويحقق في الآية الأخرى (نظرية التسخير) الإلهي لهذه الموجودات الطبيعية إكراماً منه للإنسان بدليل قوله تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾.[4] ثم يفند النظرية من خلال التطور العلمي الحاصل بأن البشر في تحصيله العلمي وتقدم التكنلوجيا قد قهر الطبيعة ؛ فيقول مستفهماً :"ولكنهم يقولون : قهرنا الطبيعة في الوقت الذي يزعمون فيه أنها خلقتهم فعجباً لهذا الإله الحقير الذي يخلق من يقهره ويذله ويتحكم فيه كيفما شاء!! إن الإله الذي لا يستطيع أن يدفع عن نفسه أذى طفل ليس بإله ، ولقد عاد أحد الوثنيين

(1) سورة الانعام الاية:46

(2) سورة المائدة الاية :76

(3) الزنداني، توحيد الخالق:167 ، وينظر: عبد المجيد بن عزيز الزنداني، *بينات الرسول صلى الله عليه وسلم ومعجزاته* .(القاهرة: دار الإيمان):106-108

(4) سورة لقمان الاية:20

السابقين إلى رشده عندما شاهد بول ثعلب يقطر من رأس صنمه فأنشد قائلاً :أرب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب" .[1]

وخلاصة القول في نقض النظرية التي نص عليها الطبيعيون من الفلاسفة ومن تبعهم ؛ فقد تبين بأن مقالتهم فيها ظاهرة الفساد ؛ لأن الطبيعة ثبت بالدليل النقلي وبآيات كثيرة خلقها الله تعالى- إكراماً وتهيئةً للجنس البشري ؛ وجعلها مسخرة له ؛ وجعل الله تعالى- إرادة الأنسان فوق إرادة الطبيعة بأن أنعم عليه بالعقل فكيف تكون آلهة تكَّون المخلوقات وهي لا تحمي نفسها ممن تخلقه؟.[2]نضف إلى ذلك أن المنطق السليم لا يؤمن ولا يطمئن بهذه الفرضيات المادية ؛ كونها خارجةً عن مفهوم العقلاء فأن الواجب الديني بين لنا بالدليل القاطع والعقل الصريح لا يتعارضان على أن قول الطبائعيين ظاهر الفساد، "ومناقض للفطرة والعلم والعقل، وإن الطبيعة لا تستطيع أن تصمم أو تبدع نفسها، لأن كل تحول طبيعي، لابد أن يؤدي إلى نوع من أنواع ضياع النظام، أو تصدع البناء العام أن هذا الكون ليس إلا كتلة تخضع لنظام معين، ولابد له إذن من سبب اول لا يخضع للقانون الثاني من قوانين الديناميكا الحرارية، ولابد أن يكون هذا السبب الأول غير مادي في طبيعته. إنه هو الله اللطيف الخبير الذي لا تدركه الأبصار".[3]

---

(1) الزنداني، توحيد الخالق:167.

(2) ينظر: المصدر نفسه :167.، الزنداني، "وفي أنفسكم أفلا تبصرون"، *موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة*:

https://www.55a.net/lander?utm_source=chatgpt.com

(3)ونخبة من العلماء الأمريكيين، والله يتجلى في عصر العلم: 98، وينظر: الزنداني، توحيد الخالق: 165-168، آمال بنت عبد العزيز العمرو، *الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية*:297

الخاتمة

تم بحمد الله وعونه إلى إنهاء هذه الدراسة البحثية في هذا الموضوع الذي تمثل بالإعجاز العلمي وأثره في نقض نظريات الإلحاد من خلال اعتماد الدراسات التحليلية للشيخ الزنداني، وبعد إتمام هذا البحث ، توفرت للباحثة بعض النتائج العلمية يمكن حصرها في النقاط الآتية...

1- يُعد الإعجاز العلمي المعاصر من الوسائل المهمة على إثبات دلائل صدق نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم- بما جاء من القرآن الكريم-وأنه من عند الله تعالى- الواحد، وصدق رسالة الإسلام.

2- أفاد البحث بأن الإعجاز العلمي من أهم وسائل الدفاع الفكري المعاصر الذي يقف بوجه النظريات الإلحادية .

3- دراسة أعمال الشيخ الزنداني في اختصاص الإعجاز العلمي يمكن أن تساعد في فهم أعمق لمادة الإعجاز العلمي ، كونه لا يعتمد على المادة الإنشائية بل يعتمد على المادة التحليلية العلمية الحديث ويستخدمها في إثبات النص النقلي الوارد في القرآن الكريم او ما يرد من حقائق علمية نصت عليها السنة المطهرة.

4- يُعد الشيخ الزنداني رحمه الله- من الرائدين في مجال الإعجاز العلمي ؛ وتوظيفه في نقض نظريات الإلحاد التي اتبعه الملحدون على كافة الأزمنة.

5- الإعجاز العلمي الحديث نعمة من الله تعالى- لما له الأثر الكبير في ترسيخ الإيمان ، ومن أهم الوسائل الدعوية تحاكي فيها الناس في وقتنا الحاضر ودعوتهم إلى الإسلام.

ختاماً: أسأل الله تعالى- أن يتقبل منا هذا العمل إنه سميع مجيب ،وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم.**

1. إبراهيم، محمد، مذاهب فكرية معاصرة، ط1، القاهرة: دار الشروق، 1403هـ/1983م
2. ابن عاشور، محمد الطاهر (تـ1393هـ)، التحرير والتنوير، تونس: الدار التونسية للنشر، 1984م
3. ابن فارس، أحمد بن فارس (تـ395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر، 1399هـ/1979م
4. ابن منظور، محمد بن مكرم (تـ711هـ)، لسان العرب، ط3، بيروت: دار صادر، 1414هـ
5. أحمد، إبراهيم خليل، محمد في التوراة والإنجيل والقرآن، القاهرة: دار المنار، 1409هـ/1989م
6. الأسفراييني، عبد القاهر بن محمد (تـ429هـ)، الفرق بين الفرق، ط2، بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1977م
7. الأشقر، عمر بن سليمان (تـ1433هـ)، العقيدة في الله، ط12، الأردن: دار النفائس، 1419هـ/1999م
8. الإيجي، عبد الرحمن بن أحمد، المواقف، تح: عبد الرحمن عميرة، ط1، بيروت: دار الجيل، 1997م
9. البهي، محمد (تـ1402هـ)، الإسلام ومواجهة المذاهب الهدامة، ط1، القاهرة: مكتبة وهبة، 1401هـ/1981م
10. الحكيم، علي محمد، القرآن ينبوع العلوم والعرفان، تح: مصطفى عبد الرزاق، القاهرة: المطبعة السلفية، 1370هـ/1951م
11. الحمد، محمد بن إبراهيم، مصطلحات في كتب العقائد، ط1، الرياض: دار ابن خزيمة

12. الرحيلي، حمود بن أحمد، العلمانية وموقف الإسلام منها، المدينة: الجامعة الإسلامية، 1422هـ

13. الزحيلي، وهبة بن مصطفى (تـ1436هـ)، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط2، دمشق: دار الفكر المعاصر، 1418هـ

14. الزنداني، عبد المجيد بن عزيز، بينات الرسول صلى الله عليه وسلم ومعجزاته، القاهرة: دار الإيمان

15. الزنداني، عبد المجيد بن عزيز، تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، بيروت: المكتبة العصرية، 1987م

16. الزنداني، عبد المجيد بن عزيز، توحيد الخالق، بيروت: المكتبة العصرية، 2023م

17. الزنداني، عبد المجيد بن عزيز، علم الإيمان، بيروت: دار الخير، 2010م

18. الزنداني، عبد المجيد بن عزيز، وغداً عصر الإيمان، بيروت: مكتبة القرآن، 1999م

19. السفاريني، محمد بن أحمد (تـ1188هـ)، لوامع الأنوار البهية، ط2، دمشق: مؤسسة الخافقين، 1402هـ/1982م

20. الشعراوي، محمد متولي (تـ1418هـ)، تفسير الشعراوي، القاهرة: مطابع أخبار اليوم

21. الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم (تـ548هـ)، الملل والنحل، القاهرة: مؤسسة الحلبي.

22. صقر، شحاتة محمد، أوهام الملحدين أوهى من بيت العنكبوت، ط1، الإسكندرية: دار الخلفاء الراشدين.

23. الطعيمة، صابر عبد الرحمن، الإلحاد الديني في مجتمعات المسلمين، ط1، بيروت: دار الجيل.

24. ظهير، إحسان إلهي (تـ1407هـ)، التصوف المنشأ والمصادر، ط1، لاهور: إدارة ترجمان السنة، 1406هـ/1986م.

25. عبد الرحمن، عبد الله بن الزبير، تفسير القرآن الكريم مصادره واتجاهاته، رابطة العالم الإسلامي، 1423هـ

26. العمرو، آمال بنت عبد العزيز، الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية

27. عواجي، غالب بن علي، المذاهب الفكرية المعاصرة، ط1، جدة: المكتبة العصرية، 1427هـ/2006م

28. القحطاني، سعيد بن علي، الحكمة في الدعوة إلى الله، ط1، السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية، 1423هـ

29. المراغي، أحمد بن مصطفى (تـ1371هـ)، تفسير المراغي، ط1، القاهرة: مطبعة الحلبي، 1365هـ/1946م

30. المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى (تـ1386هـ)، القائد إلى تصحيح العقائد، تح: محمد ناصر، ط3، بيروت: المكتب الإسلامي، 1404هـ/1984م

31. مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم، ط2، القاهرة: دار المعرفة الجامعية

32. الميداني، عبد الرحمن بن حسن (تـ1425هـ)، كواشف زيوف، ط2، دمشق: دار القلم، 1412هـ/1991م.

References

❖ ***After the Holy Quran***.

- *Abdul Rahman, Abdullah bin al-Zubayr, Tafsir Alquran Alkarim Masadiruh Waitijahatih, 1423 AH.*
- *Ahmad, Ibrahim Khalil, Muhamad fi Altawrat Waliinjil Walquran. Cairo: Dar al-Manar, 1409 AH/1989 AD.*
- *Al-Amro, Amal bint Abdul Aziz, Alalfaz Walmustalahat Almutaealiqat Bitawhid Alrububia.*
- *Al-Ashqar, Umar ibn Sulayman (d. 1433 AH), Al-Aqidah fi Allah, 12nd ed. Jordan: Dar al-Nafais, 1419 AH/1999 AD.*
- *Al-Bahi, Muhammad (d. 1402 AH), Aliislam Wamuajahat Almadhahib Alhadaama, 1nd ed. Cairo: Maktabat Wahba, 1401 AH/1981 AD.*
- *Al-Hakim, Ali Muhammad, Alquran Yanbue Aleulum Waleirfan, ed. Mustafa Abdul Razzaq, Cairo: Al-Matbaa al-Salafiyya, 1370 AH/1951 AD.*
- *Al-Hamd, Muhammad ibn Ibrahim, Mustalahat fi Kutub Aleaqayid, 1nd ed. Riyadh: Dar Ibn Khuzaymah.*
- *Al-Iji, Abd al-Rahman ibn Ahmad, Almawaqif, ed. Abd al-Rahman Umayrah, 1nd ed. Beirut: Dar al-Jil, 1997 AD.*
- *Al-Isfarayini, Abdul Qahir bin Muhammad (d. 429 AH), Alfarq Bayn Alfirq, 2nd ed. Beirut: Dar al-Afaq al-Jadida, 1977 AD.*
- *Al-Maraghi, Ahmad bin Mustafa (d. 1371 AH), Tafsir Almaraghi, 1nd ed. Cairo: Al-Halabi Press, 1365 AH/1946 AD.*
- *Al-Maydani, Abdul Rahman bin Hassan (d. 1425 AH), Kawashif Ziuf, 2nd ed. Damascus: Dar al-Qalam, 1412 AH/1991 AD.*
- *Al-Muallimi, Abdul Rahman bin Yahya (d. 1386 AH), Alqayid Iilaa Tashih Aleaqayid, ed. Muhammad Nasir, 3nd ed. Beirut: Al-Maktab al-Islami, 1404 AH/1984 AD.*
- *Al-Qahtani, Sa'id ibn Ali, Al-Hikmah fi al-Dawah ila Allah , 1nd ed. Saudi Arabia: Ministry of Islamic Affairs, 1423 AH.*
- *Al-Rahili, Hamoud bin Ahmed, Aleilmaniat Wamawqif Aliislam Minha , Medina: Islamic University, 1422 AH.*
- *Al-Safarini, Muhammad ibn Ahmad (d. 1188 AH), Lawami al-Anwar al-Bahiyya, 2nd ed. Damascus: Muassasat al-Khafiqayn, 1402 AH/1982 AD.*
- *Al-Shahrastani, Muhammad ibn Abd al-Karim (d. 548 AH), Almalal Walnahl, Cairo: Al-Halabi Foundation.*
- *Al-Sharawi, Muhammad Metwally (d. 1418 AH), Tafsir Alshaerawii Cairo: Akhbar al-Yawm Press.*
- *Al-Tuayma, Sabir Abdul Rahman, Aliilhad Aldiyniu fi Mujtamaeat Almuslimin, 1nd ed. Beirut: Dar al-Jeel.*
- *Al-Zindani, Abd al-Majid ibn Aziz, Wghdaan Easr Aliiman, Beirut: Maktabat al-Qur'an, 1999 AD.*

•*Al-Zindani, Abdul Majeed bin Aziz, Bayinat Alrasul Salaa Allah Ealayh Wasalam Wamuejizatih, Cairo: Dar al-Iman.*
•*Al-Zindani, Abdul Majeed bin Aziz, Tasil Aliiejaz Aleilmii fi Alquran Walsuna, Beirut: Al-Maktabah al-Asriyyah, 1987 AD.*
•*Al-Zindani, Abdul-Majid ibn Aziz, Ilm al-Iman, Beirut: Dar al-Khayr, 2010 AD.*
•*Al-Zindani, Abdul-Majid ibn Aziz, Tawhid al-Khaliq . Beirut: Al-Maktabah al-'Asriyyah, 2023 AD.*
•*Al-Zuhayli, Wahba ibn Mustafa (d. 1436 AH), Al-Tafsir al-Munir fi al-Aqidah wa al-Shariah wa al-Manhaj. 2nd ed. Damascus: Dar al-Fikr al-Muasir, 1418 AH.*
•*Awaji, Ghalib ibn Ali, Almadhahib Alfikriat Almueasira, 1nd ed. Jeddah: Al-Maktabah al-Asriyyah, 1427 AH/2006 AD.*
•*Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir (d. 1393 AH), Al-Tahrir wa al-Tanwir, Tunis: Al-Dar al-Tunisiyya lil-Nashr, 1984 AD.*
•*Ibn Faris, Ahmad ibn Faris (d. 395 AH), Muejam Maqayis Allugha, ed. Abd al-Salam Harun, Beirut: Dar al-Fikr, 1399 AH/1979 AD.*
•*Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram (d. 711 AH), Lisan al-Arab, 3nd ed. Beirut: Dar Sader, 1414 AH.*
•*Ibrahim, Muhammad, Almadhahib Alfikriat Almueasira, 1nd ed. Cairo: Dar al-Shuruq, 1403 AH/1983 AD.*
•*Mahran, Muhammad Bayyumi, Dirasat fi Tarikh al-Arab al-Qadim, 2nd ed. Cairo: Dar al-Ma'rifah al-Jami'iyyah.*
•*Saqr, Shehata Muhammad, Awham Almulhidin Awhaa min Bayt Aleankabut, 1nd ed. Alexandria: Dar al-Khulafa al-Rashidin.*
•*Zahir, Ihsan Ilahi (d. 1407 AH), Altasawuf Almansha Walmasadir, 1nd ed. Lahore: Tarjuman al-Sunnah Administration, 1406 AH/1986 AD.*